

# خطة تشاركية لتقييم حالة البيئة في العراق

إعداد

الأستاذ الدكتور محمد علي الأنباري  
قسم الهندسة المعمارية / جامعة بابل

شباط 2009

مرت بيئة العراق بفترات تدهور متتابة، ولقد أوضحت قسم من الدراسات والبحوث السابقة جوانباً من هذا التدهور ولا زالت الجوانب الأكثر تدهوراً غير واضحة وغير مقيمة لحد الآن، مما جعل عملية تقييم الواقع البيئي مسألة لا يمكن تخطيها في أي عمل بيئي في هذا البلد.

ونظراً لكبر حجم هذه المهمة ومحدودية امكانات وزارة البيئة ومؤسساتها الحالية فإنه لا بد من تفعيل دور الشراكات مع جهات مختلفة لانجاز هذه المهمة كالجامعات والمنظمات الدولية والمحلية المهمة بالبيئة.

وحتى تكون الجامعات مراكز للتنوير البيئي (بحوث ودراسات) وكذلك حتى تساهم في العمل البيئي المباشر (إدارة واستشارات) ضمن الحيز المكاني الذي تؤثر فيه، قد يكون من المفيد وضع المقترحات الآتية ضمن خطة تشاركية لتقييم حالة البيئة في العراق:

أولاً:

تشكيل مجلس تنسيقي بين وزارة البيئة والجامعات والمنظمات الدولية والمحلية وجهات أخرى تكون مهمته وضع خطة عمل Action Plan هدفها الأساسي التقييم البيئي (Environmental Assessment) للبلد.

ثانياً:

تشترك الجامعات حسب مواقعها الجغرافية مع دوائر البيئة والدوائر ذات العلاقة وبشكل متكامل ومترايط مع بعضها في انجاز البحوث والدراسات وإدارة العمليات والاستشارات الميدانية في مجال التقييم البيئي .

ثالثاً:

قيام المنظمات الدولية كاليونيب UNEP واليوندب UNDP وأخرى وبالتنسيق مع وزارة البيئة بتطوير المختبرات ومتطلبات التقييس البيئي في دوائر البيئة والجامعات من خلال التمويل والتدريب وبناء القدرات.

رابعاً:

قيام الجامعات بتوجيه مشاريع الدراسات العليا وخططها البحثية نحو تقييم الواقع البيئي للبلد.

خامساً:

لتنسيق العمل والجهود وتسهيل تنفيذ الخطوات أعلاه يمكن استخدام مفهوم الأقاليم البيئية Environmental Regions .